الأمم المتحدة

S/2000/375

مجلس الأمن

Distr.: General
3 May 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠٠٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم طيه بيان وزارة الخارجية لجمهورية أذربيجان، المؤرخ ١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠، فيما يتعلق بالمناورات العسكرية الروسية الأرمنية التي جرت في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٠ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إلدار ج. كوليف
الممثل الدائم

030500 030500 00-41476 (A)
0041476

مرفق الرسالة المؤرخة ٢ أيار/مايو ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة الخارجية لجمهورية أذربيجان

[الأصل بالروسية]

في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٠، في منطقة التدريب العسكرية المسماة باسم المارشال باغراميان والواقعة في منطقة أرمافير، وفي إطار برنامج التعاون العسكري بين روسيا وأرمينيا لعام ٢٠٠٠، جرت تدريبات للقادة والأركان بمشاركة أفراد قوة القاعدة الروسية رقم ١٠٢ في غيومر ويريفان، والجيش الوطني لأرمينيا.

وتمثل الهدف من هذه التدريبات في استكمال الاستعداد للأعمال القتالية في ظروف المناطق الجبلية والغابات. وقاد التدريبات قائد مجموعة الجيوش الروسية في منطقة القوقاز الفريق فلاديمير أندريف. ووجهت الدعوة إلى ممثلي النظام غير الشرعي الذي اغتصب السلطة عنوة في منطقة ناغورني كاراباخ التابعة لأذربيجان، وعلى رأسهم ''وزير دفاع'' ما يسمى ''جمهورية ناغورني كاراباخ''، س. أوغانيان، لحضور التدريبات بهدف ''إثراء التجربة''.

وتثير مثل هذه التدريبات، التي تهدف إلى تعزيز التعاون العسكري الأرمني الروسي وإلى زيادة القدرات الحربية للقوات العسكرية الروسية والأرمنية، قلق الجانب الأذري المبرر.

ويرتبط هذا القلق قبل كل شيء بالحالة السياسية غير المستقرة في أرمينيا، وبالتجميد الفعلي من جانب الأرمن لتسوية النزاع الدائر حول ناغورني كاراباخ ولعملية المفاوضات، كما يرتبط باستمرار احتلال أرمينيا ٢٠ في المائة من أراضي أذربيجان.

ويعتبر الجانب الأذري أن ما جرى في ١ آذار/مارس، من توقيع البروتوكول الخاص بمنح القاعدة الروسية رقم ١٠٢ المنطقة الممتدة من كافان إلى غيومر بما عليها من مرافق، وبدون مقابل لمدة ٢٥ سنة، وتوقيع اتفاق، في ١٦ آذار/مارس، بين وزيري دفاع جمهورية أرمينيا والاتحاد الروسي بشأن المشاركة في دوريات الرقابة في مجال الدفاع الجوي، والمشاركة في المسؤوليات والصلاحيات، وكذلك إتاحة مناطق التدريب العسكرية الروسية للقوات الأرمنية من أجل إجراء التدريبات العسكرية، إنما هو توسيع للوجود العسكري الروسي في أرمينيا، وزيادة للتعاون العسكري بين هذين البلدين، مما يشكل خطرا على المنطقة. ويتابع الجانب الأذري الموقف بقلق حقيقي. وبغض النظر عن تصريحات قيادات الاتحاد الروسي وجمهورية أرمينيا بأن التعاون العسكري بينهما غير موجه ضد أية دولة ثالثة،

بما في ذلك أذربيجان، إلا أن هدف ومهام تدريبات القادة والأركان الأخيرة، ودعوة الوفد لحضورها، تكشف عن نواياه الحقيقية.

إن التصريحات غير المسؤولة لرئيس الأركان العامة بوزارة دفاع جمهورية أرمينيا، م. أروتونيان، التي أدلى بها على أعتاب الانضمام إلى المجلس الأوروبي، والتي قال فيها إنه ''بمساعدة القوات العسكرية الموحدة سيهزم جيش أذربيجان على أساس اتباع قوانين الفنون العسكرية''، تكشف مرة أخرى عن أن هذه الدولة المجاورة لم تتخلَّ بعد عن مبدأ استخدام القوة فيما يتعلق بجمهوريتنا، وهو ما تخدمه هذه التدريبات في جوهرها.

وتعتبر أذربيجان أن إجراء مثل هذه التدريبات يخل بتوازن القوى العسكرية والسياسية القائم في المنطقة، ويحول دون تبادل الثقة بين أرمينيا وأذربيجان ودون إقامة حالة السلم والاستقرار والأمن في كامل منطقة جنوب القوقاز، وأن هذا كله يشكل خطرا على عملية المفاوضات بين بلدَي النزاع، وخطرا على نظام وقف إطلاق النار، كما تفترض أن تعزيز الوجود العسكري لروسيا في أرمينيا يشكل تهديدا حقيقيا لتنفيذ فكرة الأمن الإقليمي.

وتتعارض مثل هذه التدريبات العسكرية الرامية إلى تحقيق المزيد من التعاون العسكري الأرمني الروسي، مع الخط السياسي المعلن من قبل القيادة الروسية بشأن تحقيق الاستقرار في دول جنوب القوقاز، وتحقيق السلم والتعاون المتبادل في المنطقة على أساس مبدأ سلامة أراضي هذه الدول، كما يلحق الضرر بصورة روسيا كوسيط محايد في تسوية النزاع الأرمني الأذري حول ناغورني كاراباخ. وإذا أخذ في الاعتبار أن روسيا أحد أعضاء الرئاسة المشتركة لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وأنها أخذت على عاتقها التزامات جادة بتسوية النزاع، فإن قيام الجانب الروسي بتدريبات عسكرية مع أحد أطراف هذا النزاع يضع مجددا دوره كمحكم نزيه، في موضع الشك.

وتُلقي أذربيجان مسؤولية الوصول بالحالة في المنطقة إلى ما هي عليه من عدم الاستقرار على عاتق مجموعة من القوى التي تعمل على زعزعة الأوضاع في الاتحاد الروسي وأرمينيا، وتتحمل مسؤولية السياسات العدوانية المطبقة في منطقة جنوب القوقاز، وتحتفظ أذربيجان لنفسها بحق اتخاذ التدابير المناسبة والضرورية لتحقيق أمنها.

وبجانب ذلك، وانطلاقا من مبدأ المصالح المشتركة، المرتبط بأمن جمهورية أذربيجان وكافة دول المنطقة، تدعو وزارة الشؤون الخارجية لجمهورية أذربيجان الاتحاد الروسي إلى وقف الخطط الرامية إلى توسيع وتعزيز التحالف العسكري بين الاتحاد الروسي وأرمينيا إلى أن تتم تسوية النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول ناغورني كاراباخ، وتدعوها إلى أن تعيد النظر في موقفها من هذه المسألة.

١٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٠.